

١٩٧٥، اقمتا خلية نسائية عملت لفترة سنة تقريباً، ولكن لم يكتب النجاح لها آنذاك.

في اواخر العام ١٩٧٥ واول ١٩٧٦، بدأنا ن فكر بضرورة بلورة رؤوس اقلام للبرنامج السياسي المقترح، ودعونا الى اجتماع عام في اوائل العام ١٩٧٦، اثر قرار الحكومة الاسرائيلية بمصادرة المنطقة ٩ في سخنين وعرابة، والتي، على اثرها، صار، فيما بعد، يوم الارض. وقد دعي الى الاجتماع الشعبي اعضاء وممثلو السلطات المحلية العربية، وكان الهدف منه التصدي لسياسة مصادرة الاراضي بكافة الوسائل الممكنة. حضر الاجتماع جمهور غفير، واتصلنا ببعض الشبان المستقلين من سخنين، وتشارك معنا في نشاطاتنا هذه طلبة من جامعة تل - ابيب، منهم حسين ابو حسين. وفور انتهاء الاجتماع، خرجنا على رأس المجتمعين واخذنا نهتف: «بالروح بالدم نفديك يا جليل»، فاذا بجمهور المجتمعين واهالي سخنين يسرون وراعنا. استمرت التظاهرة لمدة ساعتين، على الرغم من انها كانت بدون تخطيط وبدون ترخيص. حدثت هذه التظاهرة قبل ثلاثة شهور من تظاهرة يوم الارض الشهيرة التي استشهد خلالها ثلاثة شبان من خيرة شبان سخنين.

تنظيماً، كنا نعتد على الاجتماع العام (المؤتمر)، باعتباره السلطة العليا التي تضع الخط للجنة التنفيذية (الادارية) التي، بدورها، تقوم بتنفيذ القرارات والتوصيات. وهكذا، فان التنظيم كان يدار على هذه الاسس طيلة الفترة بين ١٩٧٢ - ١٩٧٧. وفي ١٩٧٧، واثر خروج حسن جبارين من السجن، تعزز التنظيم، ادارياً وتنظيماً، كما انتظم معنا، رجا شريم غبارية، وهو شاب يساري (حالياً مع المنشقين)، وبدانا انا وحسن ورجا نحاول ارساء اسس تنظيمية جديدة. اما غسان فوزي، فقد كان لا يزال في السجن. بدأنا في تلك الفترة مناقش موقف التنظيم من قضايا عديدة، في محاولة لترسيخ مفاهيم وبرامج محددة، وواضحة، لتكون اساساً لعقد المؤتمر العام، كما ناقشنا طبيعة الموقف الواجب اتخاذه من القوى الاخرى على الساحة، مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح)، ولجان الطلاب العرب في الجامعات العبرية، ولجان الدفاع عن الارض والانسان.

فات عن ذهني ان اذكر انه خلال المعركة

العضو المنتسب، فهو العضو الذي يشارك في النشاطات كافة، عدا اجتماع اللجنة الادارية، وليس له حق التصويت في الانتخابات الداخلية، اي انه لا يتمتع بحق العضو العامل.

ومن المهام التي انيطت باللجنة المحلية توجيه الاعضاء الذين يُنتخبون الى المجلس المحلي، واقامة التحالفات والائتلافات.

لقد وسعنا شبكة علاقاتنا، خصوصاً مع ابناء الضفة الغربية. كما وسعنا نشاطنا في نادي ابناء البلد، واقمنا علاقات مع عدد من اليهود الديمقراطيين والتقدميين، كحركة ماتسبين، ويسرائيل شاحك، ونظمتنا ندوات ثقافية عدة في النادي، ودعونا عدداً من الشعراء والمثقفين، امثال توفيق زياد وسميح القاسم وبولس فرح واميل توما وفوزي الاسمر وشهادة وشهادة وغيرهم. وفي العام ١٩٧٢، دعونا فرقة بلالين من القدس لعرض مسرحية «مصارعة حرة»، وكانت هذه اول مسرحية تعرض عندنا.

في العام ١٩٧٤، وقع خلاف مع عضو اللجنة التنفيذية (الادارية) وعضو المجلس المحلي محمد كيوان. ناقشنا مسألة عدم التزامه بالمهام المناطة به كعضو مجلس محلي وعضو هيئة تنفيذية. وقد ادى هذا الخلاف، في نهاية المطاف، الى انشقاق في التنظيم. لقد طالبنا كيوان بالتنازل عن موقعه في المجلس المحلي لشخص آخر من قائمة ابناء البلد، الا انه رفض. بعد الانشقاق، اصدرنا بياناً انتقدنا فيه انفسنا نقداً ذاتياً، وانتقدنا مندوبنا في المجلس المحلي. وقد كان المرشح الثاني المقترح للمجلس المحلي احمد ابو غليون، وهو عامل مزارع، يعمل في ارضه. لم يلتزم كيوان بقرارنا، كما لم يلتزم بالقرارات التنظيمية الاخرى. بعد اصدارنا للمنشور الذي انتقدناه فيه، بدأ يستقطب مجموعة من الشبان حوله. وبعد وساطات من حركة النهضة في الطيبة، التي كانت تربطنا معها علاقات جيدة، تم التوصل الى اتفاق مع كيوان لتقديم استقالته من التنظيم والمجلس.

استلم احمد ابو غليون موقعه في المجلس المحلي، وخدم، باخلاص، الفترة المتبقية من عضويته.

في تلك الفترة، اقمتا علاقات جيدة مع لجان الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية. وفي العام